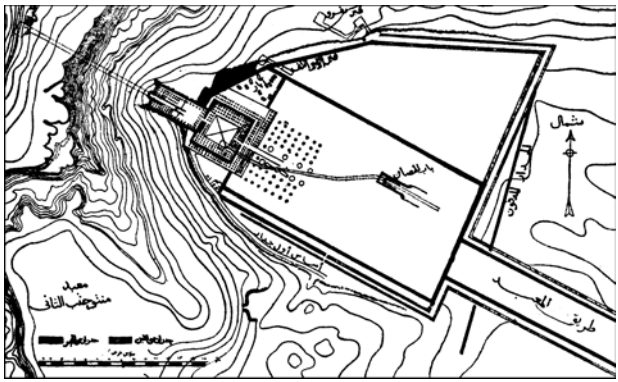

شكل ١

كانت ريفية الذوق، والجزء الأمامي يمثل خدور النساء والأميرة، وهي تتحدث إلى الملك زوجها أو تتقبل ما تقدّمه لها وصيفتها من الخدمات، أما الأجزاء التي لم تحلَّ بصور ومناظر فكان منقوشًا عليها صلوات وأدعية للملكة، وكانت كل أميرة من هؤلاء الأميرات تنتحل لنفسها لقب الحظية الملكية الفريدة، وكذلك كانت تلقب كل منهن بكاهنة الإله «حتحور»، ولا غرابة في ذلك فإن «حتحور» كانت تلقب بإلهة الغرب في هذه الجبانة، وكذلك كان من ألقابها أنها إلهة الحسن.

(٤-٣) عبادة الإلهة حتحور

والظاهر أنه كان يوجد بالمعبد جزء خاص بعبادة هذه الإلهة يقع في الجزء الخلفي منه الملاصق للصخر، ويعزز هذا الرأي محراب «منتو حتب» نفسه، وكان يسمى «أنت» (الوادي)، ويستبعد أن الإله «آمون» كان يُعبد هنا وحده في عهد الأسرة الحادية عشرة، وبخاصة أن لفظة «أنت» معناها الوادي الذي تخرج منه الإلهة «حتحور» من جبل الغرب، ويعتبرها المصريون إلهة الجبل؛ إذ كان يظن أنها تخرج من كهفها وتذهب نحو النهر إلى الأراضي المستنقعة حيث كان يعتقد أنها قد أرضعت «حور»، كما سنشاهد ذلك في معبدها العظيم الذي أقامه لها تحتمس الثالث في عهد الأسرة الثامنة عشرة.